

متحف الفن الإسلامي في الدوحة 800 تحفة تطلبت 15 سنة من التنقيب والبحث

نجيب خليفة

السِياحة الإسلامية - الدار البيضاء



المتحف من الداخل

نحو المتحف

المكان العاصمة القطرية، تاريخ التدشين 22 نوفمبر 2008، البناية طراز من المعماري الإسلامي، المساحة 45000م²، ذلك هو متحف الفن الإسلامي في الدوحة والأول من نوعه في الخليج العربي والذي عمل على تصميمه عدة خبراء على رأسهم المهندس المعماري الصيني (أيوه مينغ بي) وما أراك ما أيوه مينغ بي (صمم الهرم الزجاجي خارج متحف اللوفر الباريسي، وصمم بنك شنغهاي الفريد في الصين، فضلا عن قيامه بتصميم متحف ميهو في اليابان... الخ).

المتحف أزيد من ثمانمائة قطعة (800)
تطلب جمعها والتقيب عنها ما يفوق 15
عاما من طرف المختصين في التراث
والخبراء والفاعلين والمسؤولين
القطريين. وبذلك دونوا تاريخ أربعة
عشر قرنا(14) من الثقافة الإسلامية و
ورثوا مئات التحف النادرة المعيرة عن
بيئة المسلمين وطقوسهم وتقاليدهم
وعاداتهم وتعاملهم مع الخير، وبالتالي

المتحف يقع مطلا على أرصفة كورنيش
الدوحة في الطرف الجنوبي لخليجها
على جزيرة صناعية، وبنائه مؤلفة من
خمس طوابق. ورغم أن الأشغال الكبرى
الخاصة ببناء للمتحف انتهت في 2006
إلا أن الإفتتاح الرسمي لم يتم إلا في سنة
2008 وذلك بسبب عدد من الترميمات
والتغييرات التي أدخلها المسؤولون على
(ديكورات) المتحف من الداخل. ويضم



متحف



المتحف الإسلامي بقطر



الإنسانية تراثا قديما وثقافيا وعلميا ومعماريا نعتز به، يضم هذا الصرح الشامخ الذي تفتتحة اليوم بعضا من لمحاته، نأمل أن تجعله مركزا للإستنارة والتعريف بحضارة عريقة عميقة الجذور". وفي تصريح للشيخة المياسة بنت حمد رئيسة مجلس أمناء هيئة المتحف، المعروفة بحيويتها ونشاطها الجمعي، قالت فيه: "إضافة إلى أن هدف إنشاء المتحف هو التعريف

نتائج تراث حضارتهم عبر العصور. ولا غرو إن وصف كل رؤساء الدول الذين حضروا تدهشين متحف الفنون الإسلامية يتقدمهم الشيخ حمد آل ثاني أمير دولة قطر، لا غرو إن وصف هؤلاء العاصمة القطرية بمركز الثقافة الإسلامية، ومنحوها صفة منار التراث الإسلامي عبر العصور. وللتذكير فقد دشّن أمير دولة قطر الدفتر الذهبي للمتحف بعبارة: "لقد قدم العالم الإسلامي للحضارة

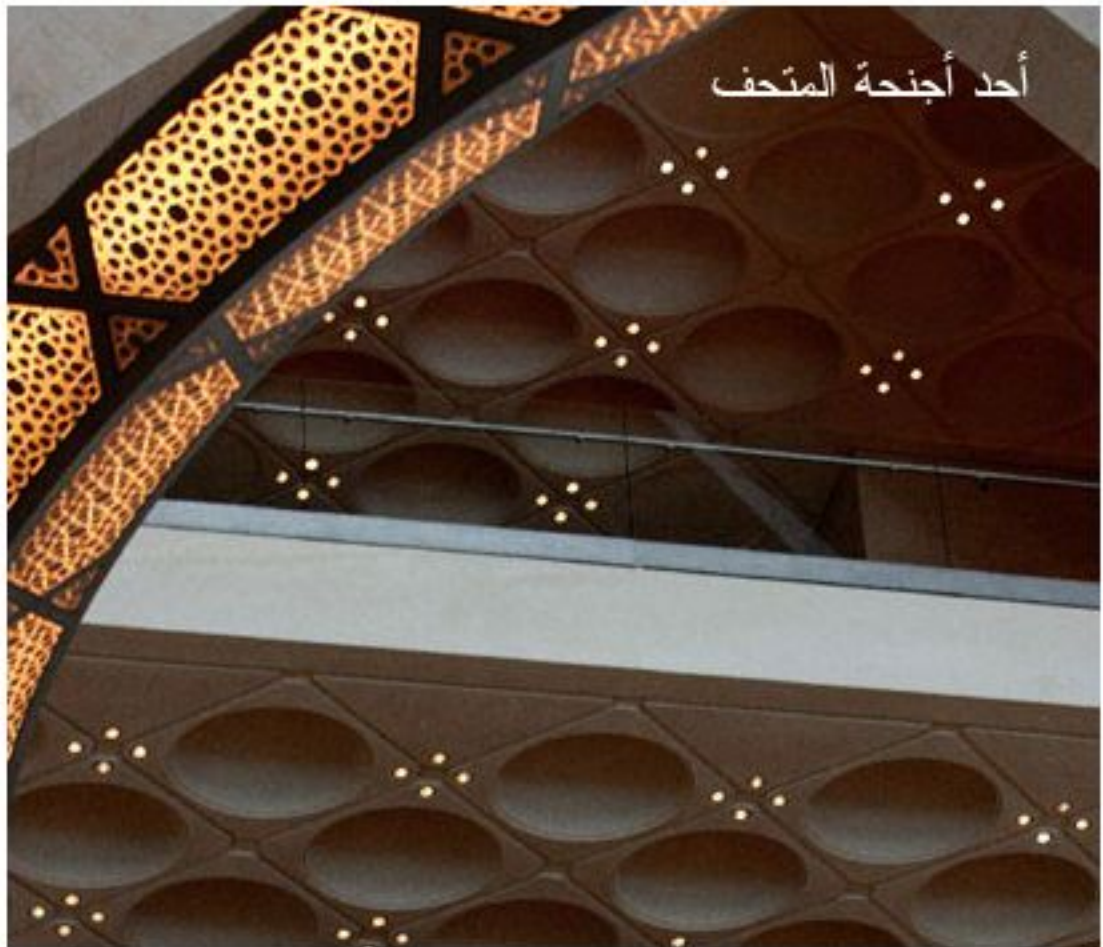
بخصائص ومقومات الإسلام، فإننا نريد

كذلك أن ننقل للدينيا سماحة الإسلام في
عالم لا يتعاطى موضوعيا مع الدين
الإسلامي، وأملنا أن يكون المتحف
مركزا للمعلومات والبحث والإبداع،
ومنارا للحوار والتبادل الثقافي من خلال
استقطاب زوار من كل العالم، وجامعة
ومختبرا للعلماء والدارسين والباحثين
من كل الدول الإسلامية وغير الإسلامية

على السواء".

ولإعطاء القارئ الوفي فكرة عن مدى
اعتناء السلطات القطرية بالمتحف المكونة
لمعروضات المتحف والتي جمعت في
مدة زمنية تراوحت 15 سنة، يكفي أن
نذكر بأنها (السلطات)، وضعتها في
مستودع مكيف بإحدى التكنات العسكرية
حيث كانت تحت حراسة عسكرية دقيقة
نظرا لقيمتها المادية والتاريخية والثقافية

أحد أجنحة المتحف



تحفة نحاسية إسلامية



والسياحية... الخ، إلى أن تم الإنتهاء من بناء المتحف الذي عرضت فيه بصفة دائمة ونهائية. وفي جرد لمصادر وتواريخ القطع والمتحف المجموعة والمكونة لمعروضات المتحف، نستنتج أنها مقتنيات من آسيا وأوروبا بتنوعاتها الإسلامية، تتأرجح أزمنتها بين القرن السابع الميلادي و

القرن التاسع عشر، وهي عبارة عن صناعات تقليدية إسلامية من قطع السيراميك والمعادن والأنسجة والعاج والزجاج والماس والخشب. إضافة إلى قطع نقدية مسكوكة من الذهب والفضة والنحاس، والبرونز، تمثل معاملات نقدية لعصور: ما قبل الإسلام والأموي والعباسي.